هيلعلا وه

عدم الوثوق بأي أستاذ، والفرق بين المرتضين وأولياء الله، و...

٧ ج - لماعلم بجلالة وأبوة الرجال - أسئلة محاضرات

محاضرة ألقاها
آية الله الحاج السيد محمد محسن الحسيني الطهراني
درس الله سره

@MadrastAlwahy

أعوذ باللهِ مِنَ الشيطانِ الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا أشرف الأنبياء والمرسلين
وخاتم النبيّين أبي القاسم محمّد
وعلى آله الطيّبين الطاهرين
واللعنة على أعدائهم أجمعين

كيفيّة التمييز بين الأستاذ الحقيقيّ والضالّ

سماحة السيّد: [هؤلاء الّذين يقومون بدور الأستاذ موجودون][1] في أغلب البلدان؛ منهم بين أهل السنّة ومنهم بين الشيعة، يسمّونهم بأهل العرفان وأهل الذِكر وربّما أهل الولاية. فهم يُحضرون الأفراد ويتكلّمون معهم ويأمرونهم ببعض الأذكار والأوراد ويعطونهم الدساتير، وربّما يؤدّون بالأفراد إلى المهالك، وهذا خطير جدًا، فلا بدّ أن يحذر الإنسان من كل هذه الأمور. وكما أفاد سيّدنا الوالد رضوان الله عليه في كتابه (رسالة لبّ اللباب)[2] (...)[3] رسالته المدوّنة في المسائل العرفانيّة؛ أنّه لا يجوز الوثوق والاعتماد على كلّ شخص، ولو كان يقوم ببعض خوارق العادات وتحيّي الأموات، لأنّ هذه الأمور ربّما تتحقّق بيد أفراد خارجين عن الإسلام، وهذا ما نراه مِنَ المرتاضين ومِنَ الّذين يتّخذون الجِنّ وسائط لتنفيذ أوامرهم، فيحضرون لهم كلّ ما يريدونه مِنَ أمتعة [ويُجيبونهم على] بعض الاستفسارات والمسائل غير العاديّة.

وعلى هذا، ليس كلّ ما يفعله هؤلاء الأفراد يصدر منهم [شيء] من مقام التزكية والهداية الصرفة؛ فكما أنّ الإنسان يكتسب القدرة مِنَ الرياضات العاديّة، كحامل الحِمل والأبطال الّذين يرفعون حجرًا أو حديدًا يَزِن ثلاثمئة كيلوغرام بسبب الرياضة والتمرين [البدنيّ]، كذلك النفس تقدر على الأمور الخارقة للعادة من خلال الرياضات المدوّنة في الكتب الروحيّة، والله تعالى جعل النفس قادرة على الإتيان بهذه الأمور. ولهذا، لا بدّ للإنسان

---

[1] (م) البداية مقطوعة في التسجيل الصوتيّ.

[2] رسالة لبّ اللباب في سير وسلوك أولي الألباب، تأليف سماحة العلّامة السيّد محمّد حسين الطهرانيّ قدّس الله سرّه الزكيّة. (م)

[3] (م) الكلام في الصوتيّة غير واضح.

وهم المتفرعة عن الطريقة والتي لا يجوز التغيير أو التبديل في مضمونها أو في أهدافها الأساسية والمعالم الكبرى لهذه الطريقة، وإنما يمكن التغيير في الوسائل والأساليب والطرق المؤدية إلى الهدف المنشود.

وتتحدد أولويات المتفرعات بحسب الأولويات التي يضعها الشيخ المؤسس للطريقة، فما يراه أولوية قصوى يجب أن يكون في رأس الأولويات عند المتفرعين، وما يراه أولوية ثانية يجب أن يكون في المرتبة الثانية عند المتفرعين، وهكذا دواليك.

وقد يكون من الأولويات عند الشيخ المؤسس أن يكون المتفرعون على مستوى عالٍ من الأخلاق والتواضع والتسامح والمحبة والإيثار والتعاون والتكافل والتراحم والتعاضد والتآزر والتآخي والتآلف والتعاطف والتكاتف والتكافل والتراحم والتعاضد والتآزر والتآخي والتآلف والتعاطف والتكاتف.

وقد يكون من الأولويات عند الشيخ المؤسس أن يكون المتفرعون على مستوى عالٍ من الأخلاق والتواضع والتسامح والمحبة والإيثار والتعاون والتكافل والتراحم والتعاضد والتآزر والتآخي والتآلف والتعاطف والتكاتف والتكافل والتراحم والتعاضد والتآزر والتآخي والتآلف والتعاطف والتكاتف.

المسائل العرفانيّة تنقسم إلى مسائل نظريّة ودراسيّة [ومسائل عمليّة]: [والمسائل النظريّة والدراسيّة] يكفي فيها التمرّس والسؤال والجواب، حالها كحال سائر العلوم دون أيّ فرق أبدًا، كما لو أردنا الرجوع إلى أستاذ لنتعلّم منه فنختبره ونسأل هل هو مؤهّل لهذا الدرس أم لا. أمّا المسائل العمليّة والتربية والتزكية، فهنا لا بدّ أن يكون الشخص مؤهّلًا، ولا يجوز للإنسان أن يُؤخذ ببعض الكرامات وخوارق العادات الّتي تصدر عنهم، بل لا بدّ مِن اختباره في المعارف الحقيقيّة والإلهيّة حتّى يكون على دراية، فلا يُصاب بعواقب الرياضات غير الشرعيّة ومخالفة النفس، كالتعامل مع الجنّ وسيطرة الشياطين. وعلى هذا، لا بدّ مِن اختبار [الأستاذ السلوكيّ]، وأهل الخبرة يفهمون ذلك.. فهذه المسائل إذًا مِنَ المسائل [المهمّة].

في أصخش فرعا أنا، نمؤمر يرغ أعطق وه [روملأا كلتب موقي يذّلا] صخشلا كاذف ،ىلاعتلا الله وه همالسلا هيلع أيلُعلا [يهللاُ يلُع] بـ ىّمسُتة قرفن مرايروس يبنا رضحأ سا أنا وأ كنبا رضحأ له: صخشلا كاذ لاقف ،كلذ يف معه شقانتو مهدحأ بهذف

[1] .اهدقتعم ىلإ ديسلا ةحامسلا اشار اشأ يتّلا ةقرفلا ىلع طيسّرلا حافسر يهللا ّيلع (م)

هذا تفقه ولتنبا لي إن كنت على حق أم أنا! فصعد الجبل وشاهق، فقال له: أنت تفقه من العلماء – وما أنت عليه من التشيّع على وأنا سأفقه هذا الراعي إن كنت تريد نفسك – وكان هذا من العلماء الذين كانوا يحرّمون الجبل. فقال هذا العالم: لا، لا أستطيع فعل ذلك، فهذا حرام. قال ذاك الشخص: أنا أستطيع. فرمى بنفسه من الجبل، وأثناء سقوطه، وهو في الهواء بين السماء والأرض، قال له: قِف! فوقف ولم يسقط على الأرض، ثمّ نزل من الجبل وقال لولده انزل فنزل وأخذ بيده، وقال للعالم: أنا على حقّ...

ذا، إ الأفراد من المعروف في التاريخ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أحرق هؤلاء بعض الأفراد كانوا يعتقدون بربوبيّة أمير المؤمنين عليه السلام، فألزمهم أمير المؤمنين بالكفّ عمّا هم عليه [ولمّا لم يقبلوا قال لأصحابه أن يُحضروا الحطب، فأحرقهم وقال:] أنا مأمور بإعدام وإحراق هؤلاء الأفراد حتّى لا ينشروا هذه المسائل.

فهل ما فعله [ذلك الرجل] يدلّ على أنّ طريقه هو الحقّ؟! نحن نرى أنّ هذا واضح الابطلان، بالرغم من أنّ قيامه، فهذه الأفعال لا تدلّ على الأهليّة، فحتّى المرتاضين يفعلون ذلك، فكلّ الأديان لها مرتاضون يقومون بالرياضات الشاقّة، ولا يعتقدون بالرسالة النبويّة أو الأئمّة غيرها، مع أنّهم لا يعتقدون عليه، فكذلك يمكن القيام بهذه الرياضات الخارقة للعادة بواسطة مخالفة الهوى وبعض الرياضات الأخرى، فالله تعالى قد منح الإنسان القدرة على الأمور المادّيّة، فقد منح النفس [أيضاً] القدرة على أمور غير ماديّة، يعني الأمور المثاليّة.

قصّة المرتاض الهندي مع الإمام الصادق عليه السلام

[السؤال:] هل صحيحٌ ما ورد في روايةٍ، من أنّ شخصاً جاء من الهند إلى المدينة، وشرع بإبراز بعض الأمور المهمّة وخوارق العادات، فجذب الكثير من أصحاب الإمام عليه السلام.

[الجواب:] ذُكر في الروايات (...) أنّه في زمن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام جاء شخص مِنَ المرتاضين المعروفين مِنَ الهند إلى المدينة، وجلس في مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكان فيه جماعة مِن أصحاب الأئمّة، فقال للناس: إذا شئتم أخبركم بكلّ [ما تريدونه]. فكانوا ينوون في أنفسهم أشياءَ فيخبرهم بها كلّها، ثمّ قال لهم: أنا على هوى وأنتم على هوى، ولا يوجد شخص أعلى منيّ، وهذا يدلّ على أحقيّة طريقتي. وأخذ يشنّع على الإسلام والتشيّع، فتحيّر جميع الأصحاب أمام هذا الأمر! فذهب بعض أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مُسرعين إلى بيته وأخبروه بأنّ شخصًا أتى مِنَ الهند وأذهلهم ولم يترك شيئًا أبدًا، بحيث أنّهم كلّما نووا شيئًا أخبرهم عنه، فقال موسى بن جعفر: إيتوني

به. فجاؤوا به إلى منزله، وكان في بيته عليه السلام غرفة قسّموها بستار إلى قسمين، وكان الإمام عليه السلام جالسًا بقرب الستار، ومُلئت الغرفة بأصحاب الأئمّة. فأخذ الإمام عليه السلام يسأله، وكلّما سأله أجابه، وكان الإمام يسأل على قدر قدرة [الرجل] واستطاعته، وأراد الإمام [بذلك] أن يلتفت الناس إلى [حقيقة] هذه القضيّة. وفي هذه المرحلة أدخل الإمام [يده] وراء الستار وأرجعها وقال للرجل: ماذا يوجد في يدي؟ [فركّز] الرجل نظره وبعد مدّة رفع رأسه وقال: فيها مِن بعض الطيور مِن بعض الجبال في أوقيانوس... ففتح الإمام يده ورأى الناس الطائر. فأدخل الإمام [يده] ثانية وراء الستار وأرجعها، [وقال للرجل: ماذا يوجد في يدي؟ فقال الرجل: يوجد بيضة]، قال الإمام: كيف عرفت هذا؟ فقال الرجل: تفحّصتُ كلّ الكرة الأرضيّة، فوجدتُ جميع الأجسام والمواد على حالها إلّا هذه البيضة، عندها علمتُ أن ما في يدك لا بدّ أن تكون هذه البيضة. فقال الإمام: نعم. ثمّ قال: كيف حصلت على هذه الحالة؟ قال الرجل: خالفتُ المشتهيات والأهواء النفسيّة، فكلّما أمرتني نفسي خالفتها، وكلّ ما نهتني عنه قبلت به، وبهذه الطريقة حصلت على هذه الحالة. فقال الإمام عليه السلام: هل عرضتَ الإسلام على نفسك؟ قال الرجل: لا. فقال عليه السلام: اعرضه، اعرض الإسلام على نفسك. قال الرجل: نفسي لا تقبل به. فقال عليه السلام: فخالفها.. فأنت تقول إنّك تخالفها، فسكت الرجل وقال: نعم، لا بدّ أن أخالفها. إذ على طبق الطريقة [الّتي يعتمدها] لا بدّ أن يخالفها، فخالفها وشهد [بالشهادتين]. ثمّ سأله الإمام عليه السلام [عن بعض الأمور]، فلم يقدر على الإجابة. هذا يعني أنّ الإمام سلبه كلّ تلك القدرة. فقال له الإمام عليه السلام: إنّ تلك القدرات دنيويّة، وقد أهداك الله إياها بموجب تلك الطريقة [الّتي كنت تتّبعها]، أمّا الآن بعد الإسلام فسيُعطيك الله أمورًا ليست أبدًا كتلك؛ يعني أنّ تلك الأمور، بلحاظ المنازل العليا [والغيب]، لا تُعدّ شيئًا مهمًّا أصلًا. وأصبح ذلك الرجل مِن أصحاب سِرّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

فالله تعالى يُعطي تلك القدرات بلحاظ المسائل الدنيويّة للأفراد وبلحاظ ممارساتهم الدنيويّة، والحال أنّه ليس لهم حظّ في المسائل [الأخرويّة]، فكلّ ما يفعلونه هو في عالم المادّة والمثال، أمّا فيما يتعلّق بالعوالم [العليا] فلا قدرة لهم [على فعل شيء].

:روضحلا نَمِلاوسمولانا، هل للمشاهدات خطورة على السير [والسلوك].

ن‌اكو] اهيلع طّلسم ن‌اكو تادهاشملا كلتىلع ذاتسلأا عّلطا نإ **:ّدىسلا ةحامسب‌اوج**

...ةروطخت‌ادهاشملا كلتلن‌وكين‌لف ،ذاتسلأا ةياعر تحت[كلاسلا

مظاكلا مامإلا حبصأ[ةنيدملا ىلإ ءاجي ذّلا]ّ يدنهلا كاذ ملسأ امدنع **:روضحلا نَمِلاوس**

؟تاردقلا كلتُمامإلا هبلس اذامل‌ف ،هذاتسأ ملاسلا هيلع

:ّدىسلا ةحامسب‌اوجلأنّه حصل على تلك القدرة مِن طريق غير شرعيّ، فلذا سلبها

الله منه... كما لو كنتم مثلًا تتعاملون وتربحون بالربا فكلّ أموالكم حينئذ ستكون محرّمة، فإذا ذهبتم بها إلى المجتهد الحاكم فسيأخذها كلّها ويصرفها على الفقراء، فتصبح أيديكم خالية، فيقول لكم حينئذ: اشتغلوا الآن بالمعاملات الصحيحة والشرعيّة. فتلك الأمور الّتي حصل عليها ذاك الهنديّ كانت مِن غير طريق الشرع، أي كانت مِنَ رياضات غير شرعيّة، فهؤلاء يقومون برياضات غير شرعيّة ويرتكبون المحرّمات، مثلًا يتوضّؤون بالبول ولا يُبالون

بالنجاسات – واقعًا هذا عجيب – وأماكنهم كذا وكذا، وكلّ أفعالهم أو أغلبها لا يمضيها الشارع، ولا تُرضي الله تعالى. وتلك القدرة قد حصلت مِن هذه الأمور، فبعد إسلامه سلبه الله تلك القدرة، ولكن أعطاه قدرة أعلى منها، كالقوى النورانيّة، فأعطاه ما ليس بخطر عليه وما لا يوقعه في الشِرك ولا يُخرجه عن الطريق [المستقيم]. فبما أنّه شَرَع في طريق النورانيّة، سلبه الله تعالى [تلك القدرة لكي لا تمثّل له شيء]، لأنّه كان يرى في نفسه أشياء، فحتّى يخلّصه الله تعالى مِن هذه المرحلة سلبه تلك الأمور، وبهذا لن يرمي بنفسه في الباطل [وسيلتزم] بأوامر ونواهي الإمام عليه السلام.

دحاو نمز يف نيلماكلا نيّيلو عامتجا

روضحلا َنمِلاؤسلا: ىلإ اولصو نيلماكلا نيلجر دحاو نمز يف نوكي أن نكمملا َنمِ هل

،كلسلا كلذ كلسلا اذهل نوكي لّاثمو حيحصلا هتيادبا مهنم دحاو لكل نوكي نلاو أعلى لماراتب

.امهكلسم يف نوكيا نمّحتي أ وأ نّاهيجب

:ديسلا ةحامسب اوجلا، بل [قد يكون] لكلّ واحد منهما [مسلكه].

:لئاسلا وأيأ تأبتعت يصولكإ لإ ىلع [دوصقملا]؟

:ديسلا ةحامسب اوجلا(...).

هميلست ردق يلع نيّجيكل

روضحلا َنمِلاؤسلا: لا أنا ...رّيغتت لمتافصن يمدقتملا ءاقفرلا ضعب دنع ظحلأي أنّ

؟كلذ[لصحي] عم أنّهمتيابعون لطلا بولسأ مهنم ابّتاعه، فكيف تسرّون

ديسلا ةحامسب اوجلا:... لكلّ ءيرما عمل، [ناسنلإا نيسوا] ىلع قبطي ام

،هباحصأ رمأ ثيحب ىّلصلا هيلع هلآو هللا ىلص يبنلا نمز يف حلصي ناكم اذه وهل عمل.

.جيهنملا معيل متي لا ضعبلاو لثتمي لكم َنمِ لذجنو حلفأو، كم َنمِ لذجتي

ةعرايلا قافنلإا فاصنإ وأ ،هللا رمأ اذإ وأ [ةلأسملا] كلذ ببسب لّاثمو

،هسفن ىلع دجسي لذّي عمِ لعفو ،قيرفلا نيب حلصيو ضعبلا لذبي لم عيل ضعبلا كلذ

نلف[ةعرايلا] كرتي لم عيل لذّي ،أطخ ىلع مجّهتي لذّي ،أرما ءيشلا نم ضعب جرختو

ةعرايلا ةبحصلا ةصّخم ريغ لاحلا كلذكو ،[ةيعونملا] تلاحلا كلت هل حلصتل

.هجولا اذه ىلع نحنو .[حلصتل] ةيعرشلاو ةيكولسلاو ةيمهاربلا ضعبلا نم َنمِ ريغ

،ةئمّلا هيلع مسلاو ،فلأا فلتخم يف نمز يف يبنلا نمز يف ةلزانملاو نيرادفلا

---

[1] (م) .رظنا يلغ يتلا يتوصلا

على طبق شاكلته وكلٌّ ينجي على طبق تعامله ونيته [ومدى امتثاله] الأمر. ولهذا نرى بعض

الأفراد، حتّى من تلامذة السيّد الوالد لم يرتفع خلال عشرين سنة درجة واحدة، وبعضهم أدرك السيّد الوالد سنة واحدة فصعد المدارج والمراتب العالية، فهذا كلّه [يتوقف على] قدر

العمل والنية ومقدار الإخلاص والإنصاف.

السائل: (...)

جواب سماحة السيّد: هي ليست مسألة صعبة.

السائل: ألا يقدر الأستاذ أن يساعده أو يدفعه؟

جواب سماحة السيّد: لا يمكن للأستاذ مساعدته خلافًا لمشيئة الله تعالى. فإن كنتم غير قادرين ولا تشاؤون ذلك فكيف للأستاذ أن يأخذ بأيديكم... فإنّ الأستاذ ــ في هذه الحالة ــ يقول: أنت الّذي لا تشاء، فإن كنت لا تريد فالأمر بيدك. فلا بدّ أن يكون الإنسان مستعدًّا ومُسلِّمًا حتّى يأخذ الأستاذ بيده، أمّا إن لم يُسَلِّم للأستاذ، بل أطاعه بنسبة عشرة بالمئة فكيف للأستاذ أن [يهديه ويعطيه بنسبة مائة بالمائة، فلو فعل ذلك] لكان ظلمًا بلحاظ باقي الأفراد [الّذين سلّموا بنسبة أكبر].

بعض المعمّمين الّذين استشهدوا في الثورة الإسلاميّة [في إيران]، كانوا يرجعون إلى السيّد الأستاذ، وقبل الثورة الإسلاميّة قلتُ للسيّد الوالد: أرى أنّ هذا الشخص لم يُسلِّم نفسه لك، بل [لعلّه سلّم بمقدار] عشرة بالمائة مثلًا. فقال: صحيح، وهو جنى بمقدار عشر بالمائة ولم يجنِ التسعون بالمائة [الباقية]. ولأنّه لم يُسَلِّم نفسه للأستاذ استشهد إذ قتله المنافقون، فهو لم يكن يطيع السيّد الوالد في جميع مسائله وأموره، بل كان يرجع إليه في بعض المسائل، ولم يكن يرجع إليه في أغلبها، فهذا جزاء مَن لم يسلّم نفسه..

السائل: ولكنّها شهادة، فهل هذاك شيء أعلى مِنَ الشهادة؟

جواب سماحة السيّد: لا.. إن كانت الشهادة بأمر الولي وبأمر الأستاذ وبأمر الإمام عليه

السلام فصحيح، ولكن مثلًا إذا كان الشخص على نزاع مع بعض الأفراد فقتلوه، فهل يمكن أن نقول عنه شهيدًا؟! أما إذا كان الشخص على طريق الحقّ [وقُتل على ذلك] فهذه هي

الشهادة. والمقصود مِنَ الشهادة في كربلاء شهادة أصحاب الإمام عليه السلام، وإلّا فالكثير

من أصحاب عمر بن سعد قُتلوا أيضًا، والحال أنّه لا قيمة ولا ثمن لهم أبدًا وهم داخلون النار طبعًا. ولهذا نقول لو كان هذا الشخص مُسلّمًا مائة بالمائة للأستاذ سيكون استشهاده جيّد له..

ولكنّه [في الواقع] لم يكن مُسلّمًا حقّ التسليم، بل باعتقادي أنّه [سَلَّم بمقدار] عشرة بالمائة أو

عشرين بالمائة، فهل سيؤتى ـ والحال هذه ـ ثواب الشهداء؟! لا، بل [سيؤتى بمقدار] عشرة

بالمائة مثلًا، يعني أنّه يجني بمقدار التسليم.

أرجحيّة المرجع الّذي يحدّده الوليّ

سؤال من الحضور: ما هو الدليل على [أرجحيّة] المرجع الّذي يحدّده الأستاذ للتقليد، هل هي مسألة عقليّة أم اتّفاقيّة؟ وكيف يجيب مَن يستاء عن ذلك؟

جواب سماحة السيّد: أنا تكلمتُ معكم عن هذا (...) فالأستاذ يكون مشرفًا على جميع المسائل، فليس الأستاذ فقط هو مَن يطالع الكتب ويسرّد، بل هو المشرف والمِلم بما يحدث الآن في بيوتكم ويعلم أيًّا مِنَ المراجع المتهدين أليق وأولى بالتقليد..

السائل: ولكن إذا سألني شخص عن الدليل على [أرجحيّة] قول الأستاذ فماذا أجيبه؟

جواب سماحة السيّد: هذا الدليل إمّا أن يكون بلحاظ الآخرين؛ أمّا بالنسبة للآخرين فنقول لهم: لا بدّ لنا من إطاعة المرجع الدينيّ إلّا إذا نهى الأستاذ عن هذه التبعيّة.. وإن كان هذا الشخص يعلم فيفهم معنى الأستاذ ويعلم ما هو المراد مِنَ الأستاذ فيفهم معنى العرفان والتربية فلا يصحّ منه أصلًا أن يسأل عن هذه القضيّة، كأن يقول مثلًا: هل نمتثل لأمر المرجع الدينيّ مع وجود الإمام عليه السلام؟ أو أن يسأل مثلًا: هل نرجع إلى المرجع الدينيّ مع وجود الإمام عليه السلام؟ فهذه أمور واضحة الخلفاء أو نرجع مثلًا إلى شريح القاضي مع وجود الإمام عليه السلام؟ فهذه أمور واضحة البطلان، إذ مع وجود الإمام لا يجوز لنا ذلك. أمّا بقيّة الأفراد الّذين لا يفهمون هذا المعنى ولا يفهمون معنى العرفان، فلا بدّ حينئذ أن نتحاور معهم.

بعض الوصايا والضوابط الّتي لا بدّ أن يلتزم بها السالك

جواب سماحة السيّد: [مما يوصون به السالك: مراعاة مسألة] الاحتدّث والتكلّم، والاهتمام بمسائله والاهتمام بأهله وأولاده، ولا يجوز له أن يُراود ويُعاشر أيًّا كان، ولا يجوز له إدخال أيّ شخص إلى بيته. ومِنَ الواجب على الإنسان التقيّد بتربية أولاده وأهل بيته. أمّا بالنسبة للمعاش فلا بدّ طبعًا أن يتقيّد [بتوفير] الاحتياجات المنزليّة، والواجب أن يقوم بذلك على حسب قدرته واستطاعته وعلى الحنو المتعارف، وأن يتجنّب الكذب والغشّ في المعاملات وأن يتجنّب الشبهة والرياء.. هذه هي المسائل السلوكيّة الّتي يجب التقيّد بها، وكان السيّد الوالد يوصي تلامذته بقراءة رواية عنوان البصريّ في كلّ أسبوع، وهي رواية

---

[1] (م) يوجد انقطاع في التسجيل الصوتيّ.

[2] **(الرواندأ راحب)** يفو[1] **(الروح الجمدّر)** يف ةروكذم، فكان يأمر تلامذته أن يكتبوا هذه الرواية على ورقة ويضعوها في بيوتهم ويقرؤونها على الأقل مرّتين في الأسبوع، والعمل على طبق توصيات الإمام الصادق عليه السلام [الواردة في هذه الرواية]. هذه هي القيود بالنسبة للمعاشرة والتجارة والمعاملة والمراودة مع الأفراد المؤمنين.

يّطختسي عيطتسي ولن هذه للاسئل، لن يستطيع بلوغ واقعيّه ولن يستطيع الإنسان هذه المسائل الدقيقة إذا أهمل بعض المراتب، ولن تنجلي عن قابليّه بعض المسائل، فبمقدار ما يراعي الإنسان هذه المراتب يعطيه الله من فضله ومن الكمالات والمجالات، فمَن لا يرى الله فلن ينظر الله إليه.

فالسلوك هو السلوك في كلّ المسائل، سواء المسائل الداخليّة والمسائل الخارجيّة، من المعاشرة الأقارب ومعاشرة سائر الأفراد والاهتمام بالمسائل الشرعيّة بالحنان والأدب..

[الأستاذ]: يجب الالتزام بكلّ ما يأمره به الأستاذ، ولا بدّ للسالك أن يرجع إلى [الأستاذ] بكلّ ما يأمره به الأستاذ، ولا بدّ للإنسان أن يلتزم.

[العادات]، فلا بدّ للإنسان أن يلتزم.

هل يجب الرجوع إلى الأستاذ وما الغاية من ذلك

[3] **السؤال من حضرة:** هل يجب الرجوع إلى الأستاذ، وما الغاية من ذلك؟

الجواب بسم الله الرحمن الرحيم: نعم طبعًا؛ فإذا كانت مِنَ المسائل الهامّة فلا بدّ [مِنَ الرجوع بها إلى الأستاذ]، حتّى يؤيّد الأستاذ مقدار ما يُقدم عليه الإنسان ومقدار ما عليه فعله، فإذا لم يسأل الإنسان وأقدم على الفعل، فيكون قد أقدم على شيء مجهول بالنسبة إليه وأعلى مِنَ المرتبة الّتي هو فيها وممّا يقدر عليه، فالأستاذ يعيّن له مقدار العمل [الّذي عليه أن يفعله].

---

[1] (م). ص١٩٢. {مرّ سم الله الرحمن الرحيم} الطهراني، محمد حسين، محاسبة النفس، الجمدّر الروح

[2] (م). ص٢٢٤ -٢٢٦، ج١، الشيخ الجمدّر الروح، الرواندأ راحب

[3] (م). السيّد محاسبة النفس، الجواب على السؤال المقدّر، هو ذا الظاهر يغني عن التوضيح في